

1-51) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية تعليق د. محمد هشام

طاهري

محمد هشام طاهري

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يسر اخوانكم في موقع دروس الامارات ان يقدموا لكم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنسأل الله تبارك وتعالى ان يشرح صدورنا وان ينور عقولنا بالعلم النافع المقرب اليه سبحانه وتعالى والهادي الى سنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وبعد - [00:00:45](#)

هذه الرسالة العظيمة والكتاب العظيم شرح العقيدة الاصفهانية آآ هو متن العقيدة الاصفهانية متن من المتون العلمية بالعقيدة المعتمدة لدى الاشاعرة خصوصا في القرن السابع الهجري والثامن وهذه العقيدة لصاحبها الاصفهاني - [00:01:06](#)

هذه العقيدة فيها عبارات مجملة وان كان في جملتها فيها عبارات شديدة لكنها كانت بحاجة الى توجيهات شديدة وتصويبات عديدة من مثل شيخ الاسلام ابي العباس احمد بن عبد الحليم - [00:01:37](#)

ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وها هنا يرد سؤال لما شرحه شيخ الاسلام متنا في العقيدة وهذا المتن متناول بين امور صحيحة وامور ليست صحيحة والجواب من وجهين - [00:02:02](#)

الوجه الاول ان هذه العقيدة كانت مشهورة وكان الناس يتهافتون عليها وعلى شروحاتها فلما شرح شيخ الاسلام رحمه الله هذا المتن كان ذلك سببا في رجوع كثير ممن كان يقع منه الخطأ في هذا الباب الى العقيدة - [00:02:28](#)

الصحيحة التي لم يسمع بها من قبل لا منقولا ولا معقولا الامر الثاني ان شيخ الاسلام رحمه الله لما كان في مصر ايام نفيه رحمه الله هناك التقى باناس كانوا يعظمون الاصفهاني - [00:02:55](#)

ويعظمون هذه الرسالة والعقيدة المشهورة بالعقيدة الاصفهانية فاراد رحمه الله ان يبين لهم بعض ما في هذه الرسالة من الامور السلبية والاطعاء العقيدية التي ينبغي للمسلم ان يحذر منها ثم - [00:03:22](#)

ان يقول الخارطة الذهنية لهذا الكتاب انه مشتمل لجميع ابواب العقائد لكن لابد لطالب العلم ان يدرك ان هذا المتن مشتمل على ثلاثة امور الامر الاول صواب موافق لما عند السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم - [00:03:45](#)

فعليه لا يحتاج من شارح المتن الا التقارير التي وردت عن السلف في هذا الباب القسم الثاني مما في هذا الكتاب وهو كثير آآ بالنسبة الى ما يأتي لا بالنسبة الى ما سبق - [00:04:15](#)

ان فيه عبارات مجملة وشأن العبارات المجملة انها بحاجة الى تصويب و الى تفصيل لان اكثر لان اكثر والسبب ظلال الناس في باب العقائد انما هو من جهة الاجمال لا من جهة التفصيل - [00:04:37](#)

فالتفصيل يبين السبيل التفصيل يبين السبيل والاجمال يورث الاشكال فاذا كان طالب العلم مدركا للتفصيل فانه يكون هاديا للسبيل واذا كان طالب العلم يحوم حول الاجمال فانه في نفسه يكون في اشكال ويورث غيره الاشكال - [00:05:04](#)

ولهذا كان من عظيم اقول من عظيم ما قام به شيخ الاسلام رحمه الله موقفه الجسيم ازاء العبارات والكلمات المجملة في باب الاعتقاد سواء كانت في مثل هذه الرسالة العقيدة الاصفهانية - [00:05:33](#)

او في غيرها الامر الثالث الذي ينبغي ان نتصور وجوده في هذه الرسالة امور خاطئة لا وجه لها فهذه وان كانت قليلة ويسيرة يردها

شيخ الاسلام رحمه الله تعالى ويبينها - 00:05:53

بالدليل المنزل من السماء وبالدليل المدرك من العقول تسمية هذه الرسالة بشرح العقيدة الاصفهانية بالفاء او الاصبهانية بالباء هذه المسألة ليست كبير جدال كما ظنه البعض لان اصفهان هي منطقة في بلاد فارس - 00:06:15

وكان الناس ينتسبون اليها وكان كمدينة من مدن العلم اصفهان في قديم الزمان كانت مدينة من مدن العلم ونشر العقيدة الصحيحة قد تخرج منها علماء كثر وهم عن العقيدة الصحيحة - 00:06:46

وآاه تكتب الصورة صورة الفاء العين هذه وعليها ثلاث نقاط وهذه اهلها اهل هذه اللغة ينطقونها بعضهم بالفاء اصفهان وبعضهم ينطقونها بالباء اصفهان فلما دخل المسلمون العرب وفتحوا هذه البلدان - 00:07:06

فمنهم من سمع اهلها وهم ينطقونها اصفهان فنطقوها بالفاء ومنهم من سمعه لا ينطقونها بالفاء اصفهان وليست موجودة في العربية وان اقرب الحروف الى الباء الباء فنطقوها بالباء وهي الى الان تسمى - 00:07:38

بهذا الاسم حتى يقول قائلهم بما معنى العبارة اصفاران نصف العالم. اصفاران نصف جهام. يعني اذا لم ترى اصفان لم ترى نصف العالم. طبعا هي فيها من امور والحضارات والخيالات لان هي ايضا كانت مركز من مراكز طريق الحرير - 00:07:59

في الزمن القديم ففيها من الامور واشياء ما لا يعلمه الا الله جل وعلا. كما يذكر ذلك المصنفون وانا ما رأيت هذه البلدة اذا ليس هناك اشكال سواء سميناه الاصفهانية او الاصبهانية ايها اسهل عليكم - 00:08:23

تنطقونها ان شاء الله طريقة اه تعليقنا لهذا الكتاب التعليق على هذا الشرح هو اننا نقرأ واذا احد ما فهم شي يقول ما فهمت فقط نعم وعلى بركة الله نبدأ ان شاء الله - 00:08:43

في بعض التخالف والنسخ النسخة المعتمدة نسخة السعودي شو اللي عندك العصرية لكن يعني لان المفردة المفردة من مجموع الفتاوى جدا فيها سقف كبير فلا تصلح فهذه قليل العصرية قليل راجعنا انا وعبد الرحمن قليل زين - 00:09:02

ماشي بسم الله بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه والمسلمين. قال المصنف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ربي يسر يا كريم سئل شيخ الاسلام وناصر السنة فريد الدهر وحيد العصر وحيد العصر - 00:09:29

بحر العلوم بقية المجتهدين وقودة المحققين تاج العارفين ولسان المتكلمين امام الزائدين ومنار المجاهدين ورحلة الامام الحجة النوراني والعالم المجتهد الرباني تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية - 00:10:24

والله علو قدره في الدنيا والاخرة. واسبغ عليه نعمه باطنة وظاهرة. وهو مقيم بالديار المصرية في شهور سنة اثنتي عشرة وسبعمئة ان يشرح عقيدة مختصرة الفها الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن اصفهان الامام - 00:10:44

المتكلم المشهور الذي قيل انه لم يدخل الى الديار المصرية احد من رؤوس العلماء الكلام مثله. وان يبين ما فيها حقيقة يعني ما يقال في شيخ الاسلام من اللقب هو لا يرضى بهذه اللقب - 00:11:04

وكان كثير التواضع رحمه الله لكنه فوق هذه اللقب وانا عن نفسي قرأت كثيرا لائمة الاسلام وائمة السنة لم ارى لاحد باعا في المنقول والمعقول من مثل شيخ الاسلام ابن تيمية. حتى اني اذكر - 00:11:20

مرة من المرات كنت اقول لشيخ احمد بن عطية الغامدي تغمد الله برحمته واسكنه الفردوس الاعلى كنت اقول له اخشى من كثرة حبي ونقولاتي لشيخ الاسلام ان يسموني تيميا فقال هذا فخر - 00:11:42

ان يسموك تيميا. نعم تاجر الى ذلك واعتذر بانه لابد عند شرح ذلك الكلام من مخالفة بعض مقاصده لما توجه قواعد الاسلام. فان الحق احق ان يتبع والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عن - 00:11:59

فاته ويقول النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ويقول فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم ليجد في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. ويقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا - 00:12:24

الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا.

قوله فان الحق حقا يتبع اشارة الى ما في هذا الكتاب من المخالفات للنصوص الشرعية اللي هو - [00:12:44](#)

هو القسم الثالث نعم واعلم ان الشرح المطلوب الاتي ذكره اشتمل ولله الحمد مع اختصاره على غرر قواعد اصول الدين. الذي لم يذهب بتحقيق الحق فيها الا الجهاذة النقاد من سادات الاولين والآخرين. قرأتها بالظم - [00:13:04](#)

ها والكتاب مشتمل على غرر قواعد اصول الدين ولا على غرر قواعد اصول الدين الغرر بالظم قرر الشئ نادره واثمنه واجوده اما الغرر غرار الشئ يعني منواله. والمراد الثاني على غرر قواعد اصول الدين - [00:13:24](#)

نعم على غرر قواعد اصول الدين ما نريد الغرر نريد الغرر نعم على غرض قواعد اصول الدين الذي لم ينهض بتحقيق الحق فيه الا الجاه بذات النقاد من سادات الاولين والآخرين كما ستشهد ذلك - [00:13:45](#)

ويشهد به وقت التأمل اهل العدل والانصاف من المحققين المحققين. والله سبحانه ولي التوفيق والهادي الى سواء الطريق وهو وحسبنا ونعم الوكيل وهذا الكلام منه رحمه الله اشارة الى القسم الثاني - [00:14:04](#)

الذي هو الاجمال الذي بحاجة الى التفصيل والدقة بالعبرة. نعم. واول العقيدة المذكورة قوله الحمد لله حق حمده وصلواته على محمد رسوله وعبد. للعالم خالق واجب الوجود لذاته. واحد عالم قادر حي - [00:14:20](#)

متكلم سمع بصير. فالدليل على وجوده الممكنات لاستحالة وجودها بنفسها واستحالة وجودها بممكن اخر استغناء المعلول بالته عن كل ما سواه وافتقار الممكن الى علته. والدليل على وحدته انه لا تركيب فيه بوجه - [00:14:40](#)

والا لما كان واجب الوجود لذاته ضرورة ارتقاره الى ما تركب منه ويلزم من ذلك الا يكون من نوعه اثنان اذ لو كان لزم وجود الاثنين بلا امتياز وهو محال. والدليل على علمه ايجاده الاشياء لاستحالة ايجاده الاشياء مع الجهل بها. والدليل - [00:15:00](#)

على قدرته جاده الاشياء وهي اما بالذات وهو محال والا لكان العالم وكل واحد من مخلوقاته قديما وهو باطل. فتعين يكون فاعلا بالاختيار وهو المطلوب. والدليل على انه حي علمه وقدرته. لاستحالة قيام العلم والقدرة بغير الحي. والدليل على ارادته - [00:15:20](#)

تخصيصه لاشياء بخصوصيات واستحالة التخصيص من غير مخصص. والدليل على كونه متكلم انه امر وانا لانه بعث الرسل لتبليغ اوامره ونواهيه. ولا معنى لكونه متكلم الا ذلك. هذه هي الصفات التي اوردها - [00:15:40](#)

آ صاحب المتن هي الصفات التي يثبتها الاشعرية ويقولون انها ثابتة بدلالة العقل ولذلك تراه يستدل بايش؟ بالدليل العقلي. نعم يعني كان ممكن يختصر اكثر لو استدل بالدليل النقلي والشرعي نعم - [00:16:00](#)

والدليل على كونه سميعا بصيرا السمعيات. والدليل على نبوة الانبياء المعجزات. والدليل على نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم القرآن المعجز نظمه ومعناه. ثم نقول كل ما اخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر ومنكر ونكير وغير - [00:16:20](#)

كذلك من احوال القيامة والصراط والميزان والشفاعة والجنة والنار فهو حق. لانه ممكن وقد اخبر به الصادق فيلزم صدقه والله الموفق هذا اول متن آ العقيدة الاصفائية نعم واول الجواب والشرح المطلوب من شيخنا ابي العباس احمد ابن ابن تيمية المقدم ذكره وقوله الحمد لله رب العالمين ما في - [00:16:40](#)

في هذا الكلام من الاخبار بان للعالم خالقا وانه واجب الوجود بنفسه وانه واحد عالم قادر حي مريد متكلم سميع بصير فهو حق لا ريب فيه وكذلك ما فيه من الاقرار بنبوة الانبياء عليهم السلام نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وانه يجب التصديق بكل - [00:17:07](#)

لما اخبر به من عذاب القبر ومنكر ونكير وغير ذلك من احوال القيامة والصراط والميزان والشفاعة والجنة والنار فانه حق فان هذه الاسماء المقدسة المذكورة لله تعالى منها ما هو في كتاب الله كاسمه الواحد والعالم والعالم والقدير والقادر - [00:17:27](#)

والحي والسميع والبصير. قال تعالى والهكم اله واحد وقال وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح العالم آ فيه خلاف بين العلماء هل هو اسم من اسماء الله تبارك وتعالى اولى العليم لا خلاف فيه - [00:17:47](#)

العليم لا خلاف فيه انما الخلاف في العالم لان كلمة العالم مضافا الى الله تبارك وتعالى لم يأتي مطلقا. عالم الغيب جاءت مضافة وبعض اهل العلم لا يثبت الاسمية من المضاف - [00:18:05](#)

وانما يثبت الاسمية مما جاء في القرآن الكريم خبرا مجردا عنه او مخبرا عنه فاذا كان الاسم قد اخبر عن الله عز وجل به خبرا مجردا مطلقا او اخبر او صره والمخبر عنه - [00:18:25](#)

فحينئذ يقولون هذا من باب الاسمية وعلى كل حال لا شك ان العليم جاء نصا واما العالم فجاء مضافا نعم وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاقي يومه - [00:18:47](#)

لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم؟ لله الواحد القهار. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم وقال تعالى والله شكور حلیم. عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم. وقال - [00:19:11](#)

تعالى ان الله على كل شيء قدير. بالنسبة لاهل الاسلام اي الطريقتين اسهل؟ ان تثبت هذه الاسماء بدلالة السمع وتثبت هذه الصفات بدلالة السمع ولا بدلالة اللي قبل قارنوا بس مجرد مجرد مقارنة بين هذه الصفحة وتلك الصفحة - [00:19:31](#)

يدرك العاقل كم بين هذا وهذا لكن كما يقال نضع لهم الاعذار ونقول انهم انما تكلموا بمثل ما تكلموا لانهم كانوا يخاطبون الملاحظة نعم وقال تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ومثل هذا في القرآن كثير. واما تسميته سبحانه بانه مريد من وان - [00:19:54](#)

متكلم فان هذين الاسمين لم يردا في القرآن ولا في الاسماء الحسنی المعروفة ومعناها حق ولكن الاسماء الحسنی هي التي يدعى الله بها وهي التي جاءت في الكتاب والسنة وهي التي تقتضي المدح والثناء بنفسها. والعلم والقدرة والرحمة ونحو ذلك هي في نفسها صفات مدح - [00:20:20](#)

والاسماء الدالة عليها اسماء مدح. واما الكلام والارادة فلما كان جنسه ينقسم الى محمود كالصدق والعدل. والى مذموم كالظلم والكذب والله تعالى لا يوصف الا بالمحمود دون المذموم. جاء ما يوصف به من الكلام والارادة في الاسماء في اسماء تختص بالمحمود - [00:20:40](#)

كاسمه الحكيم والرحيم والصادق والمؤمن والشهيد والرؤوف الحليم والفتاح ونحو ذلك. مما يتضمن معنى الكلام ومعنى الارادة. هنا يعني يستفيد طالب العلم ان اسماء الله تبارك وتعالى من شرط صحتها اسما لله ان يكون المضمون كاملا من كل وجه - [00:21:01](#)

لو قال لنا قائل لم لم يكن من اسماء الله المتكلم قلنا لان جنس الكلام منقسم الى قسمين. محمود ومذموم اما اه الحياة نفسها فهي كمال العلم نفسه كمال العلم نفسه بغض النظر عن الاضافات كلام كمال - [00:21:24](#)

وكذلك السمع اه صفة كمال البصر صفة كمال في نفسها نعم فان الكلام نوعان هشاء واخبار. والاخبار ينقسم الى صدق وكذب والله تعالى يوصف بالصدق دون الكذب. والانشاء نوعان وتكوين وانشاء تشريع فانه سبحانه له الخلق والامر وانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. والتكوين يستلزم - [00:21:51](#)

عند جماهير الخلائق وكذلك يستلزم الكلام عند اكثر اهل اثبات. واما التشريع فيستلزم الكلام. تكوين هذه الصفة هي من الصفات التي يثبتها الماتوردية زيادة عن الصفات السبع التي اثبتتها الشعائر - [00:22:24](#)

فصفة التكوين واردة لان الله جل وعلا قال كن فيكون. هذه من صفات الله تبارك وتعالى ولكن لا يسمى الله جل وعلا المكون وهذا في صدد الرد عليهم فيقال لهم كما لم تسموا الله مكونا لانه لم يرد الاسم مع ان الصفة - [00:22:42](#)

فكذلك لا يجوز ان نسمي الله ها المتكلم مع ورود الصفة فنسميه نصفه بانه متكلم ولا نسمه بانه المتكلم ففرق بين الاسمية والوصفية. نعم واما التشريع فيستلزم الكلام وفي استلزامه الارادة نزاع. والصواب انه يستلزم احد نوعي الارادة كما سيتبين ان شاء الله تعالى - [00:23:04](#)

نعمل التكوين التكوين ملازمة لصفة الارادة اذ لو لم يكن مريدا لما كون هذه صحيحة يعني هذا اللازم لازم صحيح والتشريع لا ريب انه مستلزم للكلام هذا مما لا خلاف فيه. كيف يشرع من لا اه يتكلم - [00:23:33](#)

بما يريد اذا لا بد انه متكلم في شرع ما يريد من عباده وخلق له لكن هل التشريع ملازم للارادة؟ او ليست ملازمة للارادة فهنا شيخ الاسلام يقول ان التشريع ملازم للارادة الشرعية - [00:23:59](#)

لان التشريع من باب الارادة الشرعية لا من باب الارادة الكونية. نعم والانشاء يتضمن الامر والنهي والاباحة والله تعالى يوصف بانه

يأمر بالخير وينهى عن الشر. فهو سبحانه لا يأمر بالفحشاء. وكذلك - [00:24:21](#)

الارادة قد نزه نفسه عن بعض انواعها كقوله وما الله يريد ظلما للعباد وقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر لهذا لم يجيء في اسمائه الحسنى المأثورة المتكلم والمريد. واما ما يوصف به الرب تعالى من الكلام والارادة فقد دلت عليه اسماءه الحسنى -

[00:24:38](#)

وقد اتفق سلف الامة وائمتها على ان الله تعالى متكلم بكلام قائم به. وانه وان كلامه غير مخلوق. وانه يريد هذه العبارة كثيرا ما ترد

في عبارات السلف متكلم بكلام قائم به - [00:24:58](#)

المقصود بكلمة قائم به لان الصفة تضاف الى الموصوف الصفات لا تقوم بنفسها من الصفات لا تقوم بنفسها لان اي صفة فهي بحاجة

الى موصوف يضاف اليه وموصوف هذه الصفة صفة له قائمة به - [00:25:14](#)

فهذا معلم ما يقولون الكلام صفة قائمة بالمتكلم الكلام صفة وهذا الكلام قائم بالمتكلم يعني انه مضاف اليه يعني لا يمكن ان ترى كلاما

في الخارج يقال هذا هو الكلام - [00:25:41](#)

وانما في الخارج يرام مضافا لا مطلقا وانما يرى مضافا نسبيا. فيقال مثلا في القرآن كلام الله الموجود في المصحف كلام الله في

المصحف كلام الله ها قرأه القارئ يضاف - [00:26:02](#)

اما كلام الله هكذا بدون اضافة اخرى فهذه لا تضاف الا الى الله جل وعلا ولا تقوم الا بالله سبحانه وتعالى. نعم. لماذا حفظها ايش هو؟

ليش حبوا هذا القيد - [00:26:21](#)

انه متبادر للذهن طالب يقول ليش لان المعتزلة هم الذين قالوا ان الصفات تقوم بنفسها فخالفوا العقول والمنقول خالف العقول من ما

نقول قالوا ان الكلام قائم بنفسه وان الارادة قائمة بنفسها. الخلق قائم بنفسه. كل صفة عندهم قائم بنفسها - [00:26:36](#)

ولما قالوا بهذا الظلال الذي هو مخالف للعقول فضلا عن المنقول قيل لهم اذا صفات الله تبارك وتعالى ما تقولون فيها فهنا وقف يعني

وقفوا متحيرين لانهم اذا اظافوا هذه الصفات الى الله اضافة حقيقية على قولهم لزمهم تعدد - [00:27:03](#)

للدوات فنفوا الصفات جملة وتفصيلا نعم وانه يريد بارادة وايضا سيأتي لعل ان شاء الله في صلب الكلام بايزاء هؤلاء هناك من من

قال بان الصفات اعراض زائلة وهذا ايضا فيه كلام - [00:27:31](#)

يعني حتى ان بعض الاشاعرة قد غاص في هذه المسألة غوصا غير يعني محق حتى زعم ان النبوة صفة عرضية وتزول بزوال الموت

وهذا كلام ايضا سمج يعني الصفات القائمة بالدوات منقسمة الى قسمين كما هو معلوم في بدائل العقول صفات عراضية آآ جاء -

[00:27:53](#)

صفات لازمة وصفات آآ لا تزول مثل الان الانسان كونه متكلم الكلام في الانسان الكلام في الانسان صفة لازمة لكنها ربما تكون قابلة

للزوال. قبوله للزوال لا يعني انها صفة عرضية - [00:28:22](#)

لم؟ لان لان نفس الانسان قابل للزوال فما دام نفسه قابل للزوال فصفته قابلة للزوال ولكنهم لما لم يميزوا بين هذين الامرين قالوا ما

قالوا نعم وانه يريد بارادة قائمة به. وان ارادته ليست مخلوقة. وانكروا على الجهمية من المعتزلة وغيرهم الذين قالوا انك -

[00:28:45](#)

الله مخلوق خلقه خلقه في غيره وانه كلم موسى بكلام خلقه في الهوى. واتفق سلف الامة وائمتهم على ان القرآن كلام الله منزل غير

مخلوق منه بدا واليه يعود. ومعنى منه بدا واليه يعود. يعني هذه العبارة نقلت عن - [00:29:11](#)

جمع من الصحابة والتابعين ومنه بدأ اي هو المتكلم به ابتداء واليه يعود يعني ان هذا الكلام الموجود عندنا يرفع الى الله تبارك

وتعالى هذا المقصود اذا كان المراد بالقرآن - [00:29:31](#)

المراد بالقرآن القرآن يرفع كما ان الله تبارك وتعالى اه غيب عن بني اسرائيل اللوح التي انزلها فلما لم يقوموا بحفظها غيبها الله. اين

هي؟ لا يدري مع ان الله تبارك وتعالى كتبها بيده - [00:29:51](#)

لكنها غير موجودة نعم ومعنى قولهم منه بدا اي هو المتكلم به لم يخلقه في غيره. كما قالت الجامية من المعتزلة وغيرهم انه بدا من

بعض المخلوقات وانه سبحانه لم يقم به كلام. ولم يرد السلف ان كلامه فارق ذاته. فان الكلام فان الكلام - [00:30:12](#)
وغيره من الصفات لا يفارق الموصوف بل صفة المخلوق لا تفارقه وتنتقل الى غيره. فكيف تكون صفة الخالق تفارقه وتنتقل الى
غيره ولهذا قال الامام احمد كلام الله من الله ليس ببائن منه ورد بذلك على الجهمية المعتزلة وغيره - [00:30:38](#)
بهم الذين قالوا كلام الله بائن منه خلقه في بعض الاجسام. جاء رجل اظنه اذا لم تخني الذاكرة ان اسمه ابو طالب بالمشكان الى الامام
احمد فقال يا ابا عبدالله ان في نفسي شيئا من الكلام - [00:30:58](#)

فقال له الامام احمد آ انت مخلوق؟ قال نعم. قال وكلامك؟ قال مخلوق قال الله جل وعلا مخلوق؟ قال لا. قال فكلامه لا يكون
مخلوقا انت بطريقة سهلة يسيرة لان الصفة تابعة للموصف الصفة - [00:31:17](#)
حكمها حكم الموصوف. الموصوف قابل للزوال فالكلام قابل للزوال. الموصوف ليس قابلا للزوال اذا كلامه ليس قابلا للزواج لا ومعنى
قول السلف اليه يعود ما جاء في الاثر ان القرآن يسرى به حتى لا يبقى في المصاحف منه حرف ولا في القلوب منه اية. الله اكبر -
[00:31:40](#)

قد تجاه في بعض الروايات ان الحافظ للقرآن يصبح وليس في قلبه حرف من القرآن نسأل الله جل وعلا ان يذكرنا منه ما نسينا. نعم
وقد قال تعالى عن المخلوق كبرت كلماتها تخرج من افواههم يقولون الا كذبا ومع هذه فكلمة المخلوق لا تفارق ذاته - [00:32:03](#)
وتنتقل الى غيره مع انها خرجت. كونها خرجت لا يعني انها اصبحت كلاما لغيره. فهمت ولا لا؟ كبرت لما تخرج من افواههم هي
خرجت لكن خروج الكلمة من فم هذا المتكلم لا يعني انها الكلام هذا اصبحت صفة - [00:32:28](#)
اليه لان هم الجهمية ايش شبهتهم؟ يقولون الان اذا قلنا القرآن كلام الله نحن نتكلم به فكيف يكون الكلام كلام الله ونتكلم به؟ وغاب
عن ذهنهم اننا نحن لسنا الا ناقلون للكلام - [00:32:48](#)

لسنا مبتدئين لهذا الكلام فسبحان من يعني يهدي السبيل ويظل العقول. نعم وما جاءت به الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم
والصحابه والتابعين لهم باحسان وغيرهم من ائمة المسلمين. كالحديث الذي رواه - [00:33:06](#)
واحمد في مسنده وكتبه الى المتوكل في رسالته التي ارسل بها اليه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما تقرب العباد الى الله
اي بمثل ما خرج منه يعني القرآن وفي لفظ باحب اليه مما خرج منه. وقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما - [00:33:25](#)
كلام مسيلمة على كل حال كون هذا الحديث ضعيف السند لا يعني انه لا يجوز الاستشهاد به لان الامام احمد رحمه الله وغيره من اهل
العلم خصوصا من علماء المشهود لهم بالخير آ يستشهدون ببعض الاحاديث التي اسانيدها - [00:33:45](#)
ربما تكون ضعيفة من حيث النظر الى الاحاد لكن معناه صحيح والقاعدة عندهم ان ما صح معناه عندهم فانهم ربما يستشهدون
ببعض الاحاديث التي تكون اسانيدها ضعيفة انها من باب الاعتزاز للاعتماد. فرق بين الامرين - [00:34:10](#)
وهذا اذا لم يفهمه طالب العلم ربما ينظر الى الائمة نظرة دون وهذا لا يجوز. لا يجوز ان ننظر الى ائمة الاسلام نظرة دونية بحجة كيف
استشهدوا باحاديث ضعيفة؟ ما فيها كيف؟ هذا منهج منهج اتخذه هم انهم ينظرون الى بعض الاثار - [00:34:31](#)
الى بعض الاقوال فانها اذا كانت موافقة للقرآن موافقة للسنة ينقلونها ولو كانت احاديث ضعيفة لانها ليست من باب الاعتماد للاعتماد
على النصوص الاخرى نعم وقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لما سمع كلام مسيلمة قال ان هذا ان هذا كلام لم يخرج من نعم -

[00:34:52](#)

اين رب؟ كلمة هذه مشهورة عند العرب انهم يطلقونها على الله جل وعلا ولكن هذا لم يرد آ في كتاب الله عز وجل الا ما حاكاه بعض
المفسرين في قوله تبارك وتعالى لا يرقبون في مؤمن - [00:35:19](#)

ان ان لن ولا ذمة قالوا ان لن هذا على اطلاق قول العرب. يعني لا يرقبون في مؤمن ربا ولا ذمة سمعتم بهذا التفسير ليش على كل
حال هذا يعني عند العرب لكن لم يأتي تسمية الله جل وعلا هو يعني عند العرب اختصار لكلمة اله - [00:35:36](#)
ها مثل فل يا فلو فلول اختصار فلان نعم وقول ابن عباس رضي الله عنهما لما سمع قائلا يقول لميت لما وضعه في لما وضع في لحد
الله رب القرآن - [00:36:02](#)

قلة فالتفت اليه ابن عباس رضي الله عنهما فقال مه القرآن كلام الله ليس بمربوب. منه خرج واليه يعود. وهذا الكلام معروف عن ابن عباس رضي الله عنهما هما اشكال المعتزلة قالوا انتم تقولون الله الخالق. فاذا لم تقولوا القرآن مخلوق اذا لابد ان يكون -

00:36:20

وهذه من مصائبهم انهم يلعبون في العبارات فيضيعون الحقائق الشرعية الثابتة بالعقلية والسمعية فالواجب ان نقول لهم انتم اتقولون عن الله مخلوق؟ يقولون لا فنقول فكذلك يقول عن صفته ليست بمخلوقه بس - 00:36:40

لا تأتون العبارة تعكسونها الله الخالق نعم نحن ما قلنا القرآن ذات قائمة مع الخالق حتى تلزموننا بهذا اللازم؟ القرآن قال كلام الله وكلام الله صفة قائمة به سبحانه وتعالى. صفة مضافة اليه سبحانه وتعالى اضافة الصفة - 00:37:04

فللموصوف نعم وقول السلف القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدا واليه يعود كما استفاضت الآثار عنهم بذلك كما هو مذكور عنهم في الكتب المنقولة عنهم بالاسانيد المشهورة لا يدل على ان الكلام يفارق المتكلم وينتقل الى غيره. ولكن هذا دليل على ان الله تعالى هو

00:37:24 المتكلم بالقرآن -

سمع على انه خلقه في غيره كما فسره بذلك احمد وغيره من الائمة. قال ابو بكر الاعين سئل احمد عن قوله القرآن كلام الله منه خرج واليه يعود فقال احمد منه خرج هو المتكلم به واليه يعود. ذكره الخلال في كتاب السنة عن عبد الله ابن - 00:37:47

احمد مثل قول خباب بن الارت تقرب الى الله تقرب الى الله رضي الله عنه تقرب الى الله بما استطعت فانك لن تتقرب اليه بشيء احب اليه مما خرج منه. وروي ذلك مرفوعا - 00:38:07

ونحو ذلك اولى الا يدل على ان الكلام يفارق المتكلم وينتقل الى غيره. ولكن هذا دليل على ان الله هو المتكلم بالقرآن ومنه لانه خلقه في غيره وقد بين السلف والائمة اتباعهم فساد قول الجهمية. واتباعهم الذين يقولون كلامه - 00:38:27

قلوب من وجوه كثيرة يعني الاقوال في هذه المسألة الاقوال الرئيسية في هذه المسألة كلام الله عز وجل آاه ممكن ان نقول انها منقسمة الى قسمين. كلام الله جل وعلا غير مخلوق. هذا قول - 00:38:47

المثبتات الصفات القول المقابل كلام الله مخلوق قائم بنفسه هذا كلام نفاة الصفات وعلى رأسهم الجهمية ثم هؤلاء وهؤلاء اختلفوا اختلافا كبيرا. حتى وصلت هذه الاقوال اكثر الى اكثر من عشرة اقوال - 00:39:07

وقد نقلتها وبينتها في المجلد الاول من اه الرسالة الماجستير القرآن الكريم ومنزلته بين السلف ومخالفة ولم يكن الخلاف بين السلف والمعتزلة والجهمية الا هكذا حتى جاءت الاشعرية فقالوا ان - 00:39:32

كلام نفسي فاوجدوا شيئا ثالثا وهذا لم يكن معروفا في اول بدء الخلاف انما السلف يعتقدون القرآن كلام الله حتى جاءت المعتزلة وقال القرآن مخلوق الله هذا التفسير الصحيح للعبارة - 00:39:53

القرآن مخلوق الله وجاءت الاشعرية وقال الكلام كلام نفسي وهذا القرآن عبارة عن الكلام النفسي. كما سيأتي من كلام شيخ الاسلام رحمه الله. نعم بس المهم انه تصور الاقوال آآ التي يعني يمكن يتخيلها الانسان - 00:40:13

نعم مثل قولهم لو كان مخلوقا في غيره كان صفة لذلك المحل. ولا اشتق لذلك المحل منه اسم. كما في سائر الصفات مثل العلم والقدرة والسمع والبصر والحياة وكما في الحركة والسكون والسواد والبياض وسائر الصفات التي يشترط لها الحياة. فانها اذا قامت -

00:40:31

بمحل كانت صفة لذلك المحل دون غيره. واشتق لذلك المحل منها اسم دون غيره. فان الصفة اذا قامت بمحل عاد حكمها على ذلك المحل دون غيره. وسمي بالاسم المشتق منها ذلك المحل دون غيره - 00:40:53

وطرد هذا عند السلف وجمهور اهل الاثبات اسماء الافعال كالخالق والعاقل وغير ذلك. واما المسألة واضحة يعني ان الصفات اه تقوم الذوات فاذا قلنا ان هذه الصفات ليست قائمة بالذوات المضافة اليها اذا لا بد ان يقال - 00:41:11

ان البياض اذا قلنا البياض ليس في هذا المنديل. البياض ليس في الجدار. اذا لا بد ان يقوم البياض بنفسه واما في محل اخر فاذا قلنا البياض قائم بنفسه فاذا ليس بصفة صار ذاتا. واذا قلنا البياض لا في المنديل ولا في - 00:41:38

الجدار وانما في الهاتف اذا اصبح البياض مظافا للهاتف فليس مضافا لا الى الجدار ولا الى المندبل. اذا لاحظوا الان لما يقال العلم هذا العلم الان لابد من احد امرين ما في ثلاثة اما ان يقال انه قائم بنفسه او قائم - [00:42:02](#)

اصوف اذا قلنا قائم بنفسه خالفنا بدائل العقود لاننا نرى الصفات ها غير قائمة بانفسها فهي قائمة بالذوات هذا شيء بدهي حتى الاطفال والصغار وربما المعتوهين يدركون هذا. وهي مسألة - [00:42:25](#)

مجمع عليها بين عقلاء الناس واما ان يقال ان هذه الصفة قائمة بموصوف اخر اذا الصفة الان العلم اذا قلنا اظفناه الى موصوف اخر علم زيد خلاص صار العلم لزيد صفة لزيد - [00:42:45](#)

فالكلام الان اما ان نقول هذا كلام النبي الكلام لا لا يقوم بنفسه صفة فاما ان يقول نقول هذا الحديث كلام النبي خلاص عرفنا ان هذه صفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم واما ان نقول هذا - [00:43:06](#)

الكلام كلام الصحابي اذا اظفنا الكلام الى قائله. واما ان يقال ان هذا الكلام كلام التابعي. فهذا معروف ان صفة قائمة بالموصوفين فاذا قلنا كلام الله اهل السنة قالوا قائم بذات الله عز وجل. هو المتكلم صفة لله تبارك وتعالى نعم - [00:43:23](#)

واما من لم يطرد ذلك بل زعم انه انه يوصف بصفات الافعال وهي عنده المفعولات المبينة له ويشتق لها منها اسم فقلوه يعني ما فهمت شو معنى يطرد تطلعه برا يعني - [00:43:48](#)

ها كلمة الاضطراب اضطرر يضطرر يعني بمعنى صار على منوال واحد اضطررنا يضطرر صار على منوال واحد بتشديد الطاء. اما طرد يطرد فهذا شيء اخر نعم واما من لم يطرد ذلك - [00:44:06](#)

واما من لم يضطرر ذلك بل زعم انه يوصف بصفات الافعال وهي عنده المفعولات المبينة له. ويشتق لها ويشتق ويشتق هو من لم يضطرر ويشتق له ويشتق لها ويشتق له منها اسما. اسم نعم - [00:44:30](#)

ويشتق لها منها اسم فقلوه متناقض. ولهذا نقضت المعتزلة قول هؤلاء بما سلموه له لهم. وبسط هذا له موضع اخر والمقصود هنا المقصود هنا من لم يطرد ذلك هنا المقصود به آا الاشاعة - [00:44:51](#)

والذين اتبعوا ابا الحسن الاشعري في طوره الثاني والكلابية. فانهم وافقوا اهل السنة والجماعة في ان الصفات لا الا بذوات فاذا صفات الله قائمة بذات الله عز وجل لكنهم لم يطردوا ذلك في صفات الافعال - [00:45:11](#)

ولذلك خالفوا في صفات الافعال مثل المجيء والاتيان والاستواء ونحو ذلك. نعم والمقصود هنا التنبيه على الفرق بين المتكلم والمريد وغيرهما. حيث جاءت النصوص باسم العليم والقدير باسم العليم انتبهوا - [00:45:34](#)

لعل هناك خطأ من بعض النسخ يعني باسم العلي ما هو بالعالم؟ نعم بسم العليم والقدير والسميع والبصير ولم تأتي باسم المريد والمتكلم بما يدل على مطلق الارادة والكلام وانما جاءت بما يدل على - [00:45:54](#)

محمود احدكم يعني اه يجتهد فيجمع الاسماء التي جمعها شيخ الاسماء التي اثبتها شيخ الاسلام لله عز وجل حتى يوصلها الى تسعة وتسعين اسم هناك من فعل فجمع الاسماء عن ابن القيم ولكن لحسب علمي لم يجمع احد الاسماء الواردة لله تبارك وتعالى - [00:46:10](#)

من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية نعم لا باسم يشترك فيه المحمود والمذموم. وان الكلام والارادة مما يقوم بالرب تعالى ويوصف به. ليس ذلك امرا منفصلا عنه كما لا تزعم كما تزعم الجهمية والمعتزلة والتنبيه على انه لو كان كلام الله مخلوقا في محل كان ذلك المحل هو المتكلم به - [00:46:35](#)

والمتكلم المتكلم هو من وجه اليه كلام. لكن لو قلنا ان هذا الكلام ليس اه صفة لله عز وجل هي خلق لله اذا قلنا الكلام ليس صفة لله هي خلق الله فمعنى هذا الان هذا الخلق الذي - [00:46:59](#)

انتم تقولون له ذات ان قلتم له ذات فخالفتم بدائل العقول لان الصفات لا تكون ذوى ان لم تقولوا ذات اذا هي لابد ان تقوم في محل. ما هو هذا المحل؟ اقام الكلام في الشجرة. فقالت الشجرة لموسى - [00:47:21](#)

اني انا الله ايعقل ان الشجرة تقول لموسى اني انا الله اقام الكلام بجبريل فقال جبريل لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي هذا

الكلام مجرد تصويره يدلك على قباحته - [00:47:39](#)

اليس كذلك الملك يقول كما جاء في الاحاديث يا محمد ان الله يأمرك بعبادته يا يحيى ان الله يأمرك ان تبلغ قومك ها اربع كلمات.

صحيح نعم وانما جاءت بما يدل مم - [00:48:00](#)

وانما جاءت بما يدل على الكلام المحمود لكان ذلك المحل هو المتكلم به. وكانت الشجرة مثلا مثلا هي القائلة لموسى ان من بين الله لا

اله الا انا فاعبدني ولوجب ان يكون ما انطق الله به بعض مخلوقاته كلاما له. بل من شنايع يعني شنايعهم كثيرة من - [00:48:23](#)

اللازمة لهم ان الذي يحاسب العباد يوم القيامة ويكلهم مخلوق على زعمهم على زعم الخوارج والمعتزلة ها اذا قالوا ان الكلام ليس

صفة لله عز وجل طيب من الذي يقول يخاطب العباد يوم القيامة يوم المعاد؟ من - [00:48:49](#)

مخلوق اخلقنا فلزم ان يكون المخلوق هو المحاسب الناس المساكين في هذه الدنيا يفرون من حكم المخلوقين واذا بهؤلاء يقولون

لهم حكم مخلوق وراكم حتى في الآخرة يا سبحان الله - [00:49:14](#)

ماذا قال ما لك بن دينار؟ قيل له اي شيء احب اليك؟ ان يحاسبك الله ويحاسبك امك فقال لن يحاسبني الله احب الي من ان

يحاسبني امي لان الله جل وعلا ارحم بالانسان من امه - [00:49:33](#)

نسأل الله فضله وكرمه وجوده واحسانه نعم. وقد قال تعالى وقالوا لجلودهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يسلم عليه الحجر وقال اني لا اعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث واني وقالوا لجلود

- [00:49:52](#)

بهم لما شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله على قول الجهمية المعتزلة القائلين بان كلام الله مخلوق لله فانطقنا الله يعني خلقنا الله اذا

فيجوز ان نقول ان كلام الجلود هو كلام الله - [00:50:16](#)

ما الفرق؟ اذا قلت انتم كلام الله يعني خلق الله؟ اذا قولهم انطقنا الله الذي ينطق كل شيء هو خلق الله فكيف يقول القائل ان هذا كلام

الجلد؟ ها وانتم تقولون لا ليس كلام الجلد هذا خلق الله - [00:50:38](#)

نعم وقد سح الحصى بيديه حتى سمع تسبيحه. وامثال ذلك كثيرة. والله هو الذي انطق هذه الاجسام. فلو كان ما يخلقه من النطق

والكلام كلاما له لكان ذلك كلام الله. بل نحن الان من الذي ينطقنا - [00:50:57](#)

من الذي خلق الكلام فينا امن؟ على قول المعتزلة يلزم ان يكون كلامنا كلام الله. ولهذا وجد بعد المعتزلة بقرنين وجد من زعم ان

كل كلام هو كلامه حتى قال قائلهم وكل كلام في الوجود كلامه سواء علينا نثره او نظامه - [00:51:15](#)

كما هو قول الحلوية نسأل الله السلامة والعافية لانهم نظروا ان الكل عندهم هو مخلوق الله. اذا لا فرق هذا كلام الله مخلوق الله هذا

كلام الله مخلوق الله نعم - [00:51:38](#)

ولكان ذلك كلام الله كما ان القرآن كلام الله وكان لا فرق بين ان ينطق ان ينطق هو وبين ان ينطق غيره من المخلوقات. وهذا ظاهر

الفساد. وكان قدماء الجهمية تنكر ان يكون الله - [00:51:52](#)

ان يكون الله يتكلم فان حقيقة مذهبهم ان الله لا يتكلم. ولهذا قتل المسلمون اول من اظهر هذه البدعة في الاسلام الجاعد ابن درهم

الجعد ابن درهم ضحى به خالد ابن عبد الله القسري في يوم النحر وقال ضحوا ايها الناس تقبل الله ضحاياكم فاني مضحي بالجاء

ابن - [00:52:10](#)

انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما. تعالى الله عما يقول الجاد الجعد علوا كبيرا. ثم نزل اذا هناك فرق بين

قول الجهمية الاوائل وقول الجهمية الاواخر. الجهمية الاوائل هم الجعد ابن درهم - [00:52:33](#)

صفوان ومن نحى نحوه. الجهمية الاواخر المعتزلة ومن بعدهم الجهمية الاوائل قالوا الله لا يتكلم مطلقا فانكروا ان يكون الله متكلم

الجهمية الاواخر لا قالوا الله يتكلم لكن كلامه مخلوق. فصار يضاف الى الله الكلام مجازا - [00:52:53](#)

هذا الشيء الاول الامر الاخر هذه المسألة وهي مسألة قتل السلف لائمة الضلالة بعض المعاصرين غفر الله لنا ولهم قالوا ان هذا لم يثبت

من حيث الاسلام طيب من الذي قال ان الامور التاريخية لا بد من اثباتها بالاسانيد - [00:53:19](#)

لو قال لنا شخص اثبتوا لنا بالسناد بالاسانيد الثابتة اثبتوا لنا بالاسانيد الثابتة ان عاصمة الخلافة الاموية كانت في دمشق يمكن ما نجد اسانيد صحيحة امور بديهية منقولة لان السلف ما قصدوا جمع هذه الامور وانما ذكروا في التاريخ ما ذكروا - [00:53:44](#) فالامور التاريخية التي لا تكون مخالفة للكتاب والسنة محنا بحاجة الى اثباتها بالاسانيد وهذه مسألة عظيمة يا اخوان ترى بعض الناس من شدة حبه للسند صار يدخل السند في كل شيء ليس بصحيح هذا - [00:54:13](#)

الاسانيد وجدت طرد وبيان الاحاديث المكذوبة والموضوعة والضعيفة على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقوال السلف من الصحابة ومن بعدهم اذا كانت موافقة للقرآن والسنة بها ونعمة ما احنا بحاجة للانسانية - [00:54:31](#) اذا لم تكن موافقة للكتاب والسنة فنحن نردها حينئذ متنا اولاً وسندا ثانياً فهمتم الان؟ هذه مسألة مهمة. لان بعض المعاصرين الف رسالة اذا يبين ان هذا لم يقع. سبحان الله - [00:54:48](#)

فالسلف رحمهم الله شددوا على ائمة الضلالة. ونحن بحاجة لسنا بحاجة الى مثل هذه الاسانيد. نعم ثم انهم صاروا يقولون انه متكلم المجازة. ثم بعد ذلك اظهروا القول بانه متكلم حقيقة. وقرروا ذلك بانه خالق للكلام في - [00:55:06](#) غيره وكان هذا من التلبيس على الناس فان المتكلم عند الناس من قام به الكلام لا من احثه في غيره كما ان المرید والرحيم والسميع والبصير والعالم والقادر من قامت به الارادة والرحمة والسمع والبصر والعلم والقدرة لا من احث ذلك في غيره. وكذلك الارادة فان من - [00:55:28](#)

الجامية والمعتزلة وغيرهم من يقول انه لا ارادة له كما يقوله من يقوله من المعتزلة البغداديين ومنهم من يقول له ارادة احثها الاف محل كما يقوله البصريون منهم الفرق بين المعتزلة البغداديين والمعتزلة البصريين معتزلة البغداديين - [00:55:48](#) يعني اذا صح التعبير شطوا في انكار امور بديهية في العقول وهم يزعمون انهم عقول اما المعتزلة البصريين فعندهم شيء يعني ما اقول عندهم شيء من من يعني الانتماء الى النظر الى الادلة شيء - [00:56:08](#) والا هم كلهم يعني اذا صح التعبير في الهوى سوا هوائهم ايش واحد وهو تقديم العقل عقلهم المزعوم طبعاً ليت عقول سليمة نعم كما يقوله البصريون منهم والشيعية المتأخرون وافقوهم على ذلك ولهم قولان كالمعتزلة. وهو من افسد الاقوال من وجهين من جهة اثبات - [00:56:33](#)

صفة لا في محل ومن جهة اثباتهم حادثاً احثه لا بارادة. وهذه قلة لا يمكن في بدائه العقول ان تقوم الصفة بلا محل ما يمكن قيام الصفة بلا محل ماذا يعني - [00:56:57](#)

ها؟ لا عدم ايوة لا قيام الصفة بلا محل ها بلا محل ماذا يعني موجودة ايوة الوجود المطلق الذهني فقط معناها ان هذه خيالات ليست حقائق ثابتة في الوجود فهي من القسم المعدوم - [00:57:12](#) فانتبهوا الى هذه المسائل هم يقولون ان صفة الكلام صفة قائمة لا في محل اذا معناها خيالات. وهذا الذي جعل بعض الاشاعرة يقول النفسي فهمتم؟ هذا هو السبب نعم فهذا المصنف احترز عن مذهب هؤلاء واحسن في ذلك ولكن هذا المصنف اختصر هذه العقيدة من كتب المتكلمين - [00:57:36](#)

صفاتية الذين يثبتون ما ذكره من متكلمين الصفات هي المقصود بهم الكلاية والاشعرية والماتريدية نعم الذين يثبتون ما ذكره من الصفات بما نبه عليه من الطرق العقلية ويسمون ذلك العقلية. واما امر المعادي فيجعلونه كله - [00:58:05](#) فيجعلونه كله من باب السمعية لانه ممكن في العقل والصادق قد اخبر به. هذه هي المسألة العقيدة عند الاشعرية هي منقسمة الى قسمين اه قسم يسمونه العقلية ويندرج تحت هذا القسم الايمان بالله والايمان بالرسول - [00:58:26](#) وقسم يسمونه بالسمعية. ويدرجون تحت هذا القسم يدرجون تحت قسم السمعية الايمان بالملائكة الايمان كتب الايمان باليوم الآخر. هذا التقسيم. يعني عندهم الايمان بالله والايمان بالرسول والايمان بالقدر هذا من قسم العقلية - [00:58:48](#)

وعندهم الايمان بالملائكة الايمان بالكتب الايمان باليوم الآخر هذا من قسم السمعية فيمنعون ادخال العقول فيها البتة. اما في هذه الاقسام يقدمون العقول فيها على النقول نعم واما المعتزلة والفلاسفة والكرامية وغيرهم وكثير من اهل الحديث والفقه من اصحاب

الائمة الاربعة وغيرهم. وكثير من الصوفية - 00:59:08

الامة وائمها فيجعلون المعاد ايضا من العقلية ويثبتونه بالعقل ويخوض اهل التأويل منهم فيه. كما خاض الصفاتية في ذلك لكن المصنف سلك في ذلك لا ريب ان كل ما ثبت كل ما ثبت بالنقل فانه يمكن اثباته - 00:59:36

بالعقل نعم نحن لا ننكر ان النقل في الكتاب والسنة اشياء تحارب فيها العقول تحارب فيها العقول ولكن هذا لا يعني انه لا يمكن اثبات الامور الغيبية المعاد امور المعاد لا يمكن اثباتها بالعقل - 00:59:56

ساضرب لكم مثلا واحد لو قال لنا قائل اثبتوا بالعقل المعاد اثبتوا بالعقل المعاد. لو تأملنا الايات الواردة في اثبات المعاد لو تأملنا الايات الواردة في اثبات المعاد لعلمنا ان المعاد اثبته الله لنا بدلالة العقل - 01:00:20

مثلا افحسبتم انكم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعوا. تأمل الان الدلالة العقلية كيف الاية لما نرى ان الظالم يظلم والمظلوم يموت ولما يأخذ بحقه علمنا بالعقل انه لابد لان الله لم يخلق الدنيا عبثا لا بد ان - 01:00:49

يكون هناك معاد ليؤخذ للمظلوم حقه من الظالم لهذا قال فتعالى الله الملك الحق. يتنزه عن مثل هذا الظلم الذي ربما يقع ها اذا لم يكن هناك معاد. نعم ولكن المصنف سلك في ذلك طريقة ابي عبد الله الرازي فاثبت العلم والقدرة والارادة والحياة بالعقل واثبت السمع والبصر والكلام بالسمع - 01:01:16

ولم يثبت شيئا من الصفات الخبرية. ابو عبد الله الرازي الهروي من علماء هرات وهي بلدة قرية في افغانستان وكان رأسا من رؤوس علم الكلام. وكان اماما من ائمة الاشعرية. وله تفسيره - 01:01:46

الكبير المسمى بمفاتيح الغيب ادخل فيه كل اساليب الكلام نعم واما من قبل هؤلاء فهذه المعاني الجوينية وامثاله والقاضي باعلى وامثاله فيثبتون جميع هذه الصفات بالعقل. كما كان يسلكه القاضي ابو - 01:02:06

ابو بكر ومن قبله كان بالحسن الاشعري وابي العباس القلاص. القلانسي. ابو الحسن الاشعري كان اه يعني يثبت هذه الامور بدلالة العقل بدلالة العقل كما هو في قوله الثاني. نعم - 01:02:24

وابي العباس القلنسي من قبلهم؟ ومن قبلهم كابي محمد بن كلاب والحارث المحاسبي وغيرهما. نعم. وهكذا السلف والائمة كلمان احمد بن حنبل محمد ابن كلاب آآ والحارث المحاسبي كان في زمن الامام احمد - 01:02:46

وابن كلاب والمحاسبين الاساسان في آآ ايجاد طريقة زعموا انها للتوفيق بين المعتزلة وبين اهل الاثر فاتوا الواقع الملموس الان المذهب الاشعري فكان المفروض ان المذهب الاشعري ينسب الى آآ ابي عبد الله محمد ابن كلاب - 01:03:10

لك اه لابي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب. لكن اه الذي حصل ان ابا الحسن الاشعري وكان اشهر من ابن كلاب في طوره الثاني لما ترك لما ترك الاعتزال صار على طريقة ابن كلاب - 01:03:41

ثم لما انتقل في اخر حياته الى طريقة الامام احمد فالاشعرية انتسبوا اليه لشهرته وعدم واندثار ذكر ابن كلاب نعم وهكذا السلف والائمة كالامام احمد بن حنبل وامثاله يثبتون هذه الصفات بالعقل كما ثبتت بالسمع. وهذه الطريقة اعلى واشرف من طريقة -

01:04:00

هؤلاء المتأخرين كما سيتبين ان شاء الله تعالى وايضا فائمة الصفاتية المتقدمون كابن كلاب والحارث بن والحارث المحاسبي والاشعري وابي العباس وابي عبدالله ابن مجاهد وابي الحسن الطبري والقاضي ابي بكر البقراني. وابي اسحاق - 01:04:25

وابي بكر ابن فورك وغيرهم يثبتون الصفات الخبرية التي ثبت ان رسول الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر بها وكذلك انتبهوا للتفريق بين الاشعرية المتقدمين والاشعرية المتأخرة لانك ربما احيانا تقول قالت الاشعرية كذا - 01:04:45

فيرد عليك الاشعري ان آآ ابا الحسن الطبري مثلا او ابو عبد الله ابن مجاهد او ابو بكر الباقلاني لا يقول بهذا كلام فانت لا تنصدم لا بد ان تعرف الفرق بين مذهب الاشعرية المتقدمين وبين المذهب الاشعري والمتأخرين - 01:05:08

والحاجز الذي يعني غير مذهب الاشعرية من اثبات الصفات الخبرية الى الانكار هو ابو المعالي الجويني ابو المعالي الجويني هو اول من اوجد وماله الى طريقة المعتزلة. في انكار الصفات الخبرية - 01:05:29

والا فابن فورك وهو القاضي ابو بكر الباقلاني وابو الحسن الطبري وعبدالله بن مجاهد وابن عباس القلنسي والمحاسبي وغيرهم

رحمهم الله كانوا يثبتون الصفات الخيرية مثل وجه واليدين بل ويثبتون الاستواء - [01:05:52](#)

مع ان الاستواء صفة فعلية يثبتون الاستواء ما عندهم اشكال فيها انما جاء انكار صفات خبرية من بعد من؟ ابن معالي الجويني. هنا

خلاص الان اتخذ الاشعرية منحى الاعتزال في انكار جميع الصفات عدد الصفات السبع - [01:06:11](#)

لانه ثابتة بطريق العقل فقط. بينما المتقدمون منهم كانوا يقولون ان كل الصفات ثابتة بالعقل يمكن اثباتها بالعقل نعم نعم الخطأ

اللي وقعوا فيه انهم قالوا بالكلام النفسي هذا واحد والثاني انهم انكروا الصفات الفعلية - [01:06:31](#)

فقط هذان الامران هما اللذان خالفا فيه السلف نعم ان الاستواء ليست صفة فعلية. بلى لكنهم اثبتوها. نعم من دون سائر الصفات

الاخرى نعم وكذلك سائر طوائف الاثبات كالسالمية والكرامية. لذلك لما جعل شعر بعض الاشاعرة المعاصرين ومن قبل هذا العصر

احتاروا بين - [01:06:57](#)

متقدمين والعمال المتأخرين فنظروا الى هؤلاء وانهم يثبتون ونظروا الى هؤلاء وانهم يعني يقولون بالمجاز فماذا حصل عندهم؟ وجد

شيء اسمه التفويض ولذلك هم قالوا وكل نص اوهم التشبيه آآ اوله او فوظ ورم تنزيه لاحظ اول - [01:07:23](#)

هذا مذهب ابن معالي الجويني ومن صار على دربه او فوض هذا مذهب العباد منهم قال والله حنا ما نعرف المتقدمين يقولون كذا

والمتأخرين يقولون هكذا احنا ما نعرف خلينا احنا بس نسكت ونقول لا نعلم الله اعلم نفوظ الامر الى الله وبس. هذا هو السبب في

وجود المفوضة التناقض بين - [01:07:50](#)

قدميه علمائهم ومقتديهم ومقتدى بهم وبين المتأخرين من العلماء والمقتدى بهم. نعم بالعقل. ايه طبعا. كيف لا يمكن يعني ما يمكن

طيب يقال يقال الان الله جل وعلا خلق او لم يخلق - [01:08:12](#)

بالعقل طيب اذا كان الله خلق اذا فيه صفة فعل كل يوم يخلقها ولا لا طيب الله جل وعلا الحي القيوم السميع البصير اذا قلنا انه جل

وعلا حي قيوم سميع بصير. ما الذي يمنعه من المجيء واللاتيان؟ عقلا - [01:08:38](#)

نعم وكذلك سائر طوائف الاثبات كالسالمية والكرامية وغيرهم وهذا مذهب السلف والائمة. ولا ريب ان ما اثبته هؤلاء الصفاتية

المتأخرون من صفات الله ثابت بالشرع مع العقل. وهو متفق عليه بين سلف الامة وائمتها. وانما خص - [01:09:04](#)

هذه الصفات بالذكر دون غيرها لانها هي التي دل العقل عليها عندهم. كما نبه عليه المصنف. ولكن لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم

فلا يلزم فلا يلزم نفي ما سوى هذه من الصفات. والسمع قد اثبت صفات اخرى. ها شرحنا هذه العبارة - [01:09:26](#)

لا يلزم من عدم الدليل المعين عدم المدلول صح؟ واضحة زين وايضا فان الرازي ونحوه ممن لم يثبت السمع طريقا الى اثبات الصفات.

ولا نزاع بينهما طيب لعلنا نقف على هذا الى السبت القادم - [01:09:46](#)

لان في بعض الاخوان يريدون ان يدركوا دورة خرفكان سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك تفضل

كلهم كل من خالف السلف هو لا يقال انه من السلف - [01:10:06](#)

نعم كيف يكون من السلف من لا يثبت الكلام الحقيقي لله عز وجل ولذلك الامام احمد حذر اشد التحذير من الحالت المحاسبي مع انه

كان وريعا زاهدا واعظا يحظر مجلس وعظه اكثر من الف شخص - [01:10:25](#)

واحيانا عشرة الاف شخص واذا تكلم كلهم ييكون كلهم ييكون نعم تفضل يا استاذ ورد قول ابن عباس رضي الله عنهما وهم رب

الفراس. هم لانه محظور واضح. ابن عباس لما سمع الرجل يقول اللهم رب القرآن ارحمه. كأنه فهم ان القرآن مربوب يعني مخلوق -

[01:10:46](#)

لما تقول رب زيد شو تفهم الان؟ ولذلك قال مه لا تقل هذا الكلام القرآن كلام الله لا يقال هذا الكلام نعم يمكن ان يؤول كلام الرجل لكن

السلف ما يحبون الاجمال - [01:11:18](#)

يمكن ان يعول ربي ما له صاحب اللهم يا صاحب القرآن اي متكلم القرآن لكن العبارة مجملة فالسلف يزعجون الى العبارات المجملة

نعم اي كلام هم اصلا ما يستدلون بالاثار اصلا - [01:11:37](#)

هم عندهم العقل ما بتجادلهم بالعقل ولا يقولوا لك مع السلامة. فلذلك ايش يسمونه اهل الاثر الذين يستدلون بقال الله؟ قال الرسول
قال الصحابة يقول حشوية يعني يحشون كتبهم بالاحاديث بس - [01:11:58](#)

طيب هذه ميزة من قبل نعم شيخنا تعامل الاشعرية مع العقيدة يعني قلنا صنفين طن في الميعاد والى اخره يقدمون فيه النقل.
بالضبط فهذا يعني انهم يعني لا ينفون شيء من هذه الاخبار بحجة العقل. نعم ابدا - [01:12:17](#)
هم عندهم في السمعيات وافقوا اهل السنة والجماعة فلا ينكرونها من حيث العقل ولكنهم ولكنهم آآ ربما ينكرون بعض السمعيات التي
لها تعلق بالعقلية مثل الرؤية الان والا الحساب والميزان والشفاعة خروج الموحدين من النار والصراط اثبتوا هذه الاشياء والحوظ -
[01:12:38](#)

عذاب القبر نعيم القبر الشفاعة اثبتوا هذه الاشياء نعم كذا ما راح يتعبوها سبعة ونص ها حنا نبغاهم يتعبون شوي سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:13:06](#)

- [01:13:28](#)